

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

كلية أصول الدين

الرقم التسلسلي

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

رقم التسجيل

تخصص : إعلام إسلامي

البرامج الدينية في إفراعة أم البواقي المحلية وراسة تحليلية وميرانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الإسلامي

الطالب :

جمال الدين مدفوني

إشراف :

د. نور الدين سكحال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية
أ.د/ عمر لعويرة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
د/ نور الدين سكحال	مقررا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
أ.د/ أبو بكر عواطي	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
د/ أحمد عبدلي	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-

السنة الجامعية 2014/2013

ملخص الدراسة

تعج الساحة الإعلامية العربية بمئات الفضائيات وآلاف الإذاعات والصحف والمجلات، مع تنامي استخدام الإنترنت في هذه البلدان، إلا أن مضامين هذه الوسائل لم تول اهتماما كبيرا لجوهر الأمة وسبب عزها وتمكينها 'الدين' وانغمست في انتاج كل ماله علاقة باللهو والتسلية من أجل الكسب والتجارة أحيانا، ولتفكيك المنظومة القيمة والأخلاقية للمجتمع وتسطير وتحويل اهتمام الجمهور أحيانا أخرى، وما يُحز في النفس ليس اهمال وعدم توظيف هذه الوسائل والتكنولوجيات لخدمة الدين وقضاياه، والدفاع عن الهوية والمقومات الإسلامية في ظل الحرب الشعواء التي أعلنها أعداء الإسلام مستعينين في ذلك بشتى الوسائل، المنابر والمضامين الإعلامية، بل ما يحز في النفس أكثر هو تشويه بعض من لبسوا رداء الإسلام والدين وجعلوا منه مظلة أو قناعا يخفون وراءه أهدافهم وأحقادهم، مستثمرين في وسائل الإعلام عموما والثقيلة منها خصوصا، فظهرت في السنوات القليلة الماضية عديد الفضائيات الدينية بألوان مذهبية متعددة تفوح منها روائح السياسة والاقتصاد ما زاد الطين بلة كما يقال، لأن فئات وقطاعات اجتماعية واسعة وجدت فيها بديلا عن الإعلام الرسمي الميت اكلينيكيًا من جهة، و بديلا أيضا عن مضامين إعلامية نابغة من محيط ثقافي، اجتماعي وديني مخالف تمام عن محيطنا الثقافي، الاجتماعي والديني من جهة أخرى، يمكن أن نجعل له عنوانا **الإعلام الفضائي وتغريب الثقافات في ظل العولمة** ، هذا الواقع نتج عنه ضعف في الخطاب الديني وتكريسه للنظرة القاصرة والضيقة لمفهوم الدين، من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، لتُسلط الضوء على واقع البرامج الدينية في الإذاعة المحلية بالجزائر- فهذا الميدان البحثي لا يزال بكرا في الجزائر على حدود ما أعلم- من خلال تحليل مضمون البرامج الدينية المذاعة عبر أثر إذاعة أم البواقي المحلية، ثم دراسة استخدامات واتجاهات جمهور هذه البرامج من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على المواضيع التي تتناولها وتعالجها البرامج الدينية في إذاعة أم البواقي المحلية
- معرفة المصادر التي تنسب إليها ويستشهد بها على مضامين المادة الإعلامية الدينية

- الكشف عن القيم التي تتضمنها المادة الإعلامية الدينية المذاعة عبر أثر إذاعة أم البواقي المحلية
- استنباط الأهداف التي تسعى البرامج الدينية المقدمة في إذاعة أم البواقي المحلية لتحقيقها
- التعرف على الجمهور المستهدف من تقديم البرامج الدينية في إذاعة أم البواقي المحلية
- معرفة الأشكال الفنية التي تقدم بها البرامج الدينية في إذاعة أم البواقي المحلية
- معرفة مستوى و نوع اللغة المستخدمة في البرامج الدينية في إذاعة أم البواقي المحلية
- الكشف عن الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج الدينية في إذاعة أم البواقي المحلية
- معرفة عادات وأنماط استماع الجمهور للبرامج الدينية في إذاعة أم البواقي المحلية
- محاولة استكشاف دوافع متابعة الجمهور للبرامج الدينية في إذاعة أم البواقي ومختلف رغباتهم، والإشباعات المحققة واتجاهات هذا الجمهور نحو هذه البرامج

هل تحقق البرامج الدينية المذاعة عبر أثر إذاعة أم البواقي إشباعات الجمهور المتتبع لها؟

ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج المسحي الذي يتيح للباحث إمكانية استخدام أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالدراسة التحليلية والميدانية.

وبعد إجراء الدراسة التحليلية والميدانية توصل الطالب إلى أن الاهتمام بالبرامج الدينية ضئيل جدا في الإذاعات المحلية بالجزائر، مواضيع هذه البرامج مستهلكة وروتينية تدعم الاتجاه السائد نحو مفهوم الدين والبرامج الدينية، يطغى على البرامج الدينية السطحية، مع بروز الرسمية أين تؤكد الطالب من هذا من خلال المقابلة المقننة التي تم إجراؤها مع مدير الإذاعة بالإضافة إلى مقدم أحد هذه البرامج، تأكدت من أن الهدف من البرامج الدينية في كثير من الأحيان وفي كثير من الحالات والمواقف التأكيد على ضرورة الالتزام بالمذهب المالكي في الأمور الخلافية بل وتضخيم هذه الحالات في بعض الأحيان، وتحولت هذه البرامج إلى وسيلة تستخدم بدرجة أولى للتأكيد على توجهات الدولة أو من هم قائمون على الوزارة الوصية، مع إهمال القضايا الكبرى للمجتمع الجزائري وللأمة الإسلامية ومراكز اهتمام الجمهور.

أما بخصوص الجمهور المتتبع لهذه البرامج فيطمح إلى التجديد في المواضيع وأشكال تقديم هذه البرامج، كما توصل الطالب إلى أن البرامج الدينية المقدمة في إذاعة أم البواقي تحقق إشباعات اجتماعية للجمهور المتتبع لها، في المقابل لا تحقق له الإشباعات العلمية المعرفية والإشباعات الإيمانية، والسبب دائما المواضيع والقوالب الفنية التي تقدم بها هذه البرامج، كما توصلت الدراسة إلى أنه لا بد للقائمين على الإذاعة القيام بدراسات جمهور بين الحين والآخر، من أجل الوقوف عند آرائه واتجاهاته نحو ما تقدمه الإذاعة من برامج، لأن البرامج الإذاعية والإذاعة المحلية عموما مخصصة وموجهة لخدمة جمهور عادة ما يكون متجانس ثقافيا واجتماعية مما يسهل أكثر عملية حصر ما يمكن حصره من اهتمامات وآراء وتطلعات، من أجل تقييم ما يتم تقديمه للجمهور وتقويمه حتى تؤدي هذه المؤسسات دورها الفعلي والمنوط بها، خاصة ما تعلق بالبرامج الدينية لما لها من أهمية وخطورة.

إن الدراسة التي بين أيدينا اهتمت بلون من ألوان البرامج المقدمة في الإذاعة المحلية بالجزائر من خلال المزاوجة بين البعد التحليلي والميداني، وأتمنى أنني قد قدمت جهدا علميا متواضعا أنفع وأنتفع به.